

غريب الحديث لابن الجوزي

مَا أَخُوذُ مِنَ الصِّمْيَانِ وَهُوَ السُّرْعَةُ وَالْخِفَّةُ .
فِي الْحَدِيثِ فِي صِمَامٍ وَاحِدٍ يُرَادُ بِهِ الْفَرْجُ بَابُ الصَّادِ مَعَ النُّونِ .
أُهْدِيَ لِرَسُولِ اللَّهِ أَرْزَبُ بِصَنَابِهَا .
وَقَالَ عُمَرُ لَوْ شِئْتُ أَمَرْتُ بِصَنَابٍ وَفِي الصَّنَابِ قَوْلَانِ .
أَحَدُهُمَا أَرْزَهُ الصِّيَاغُ .
وَالثَّانِي الْخَرْدَلُ بِالزَّيْبِ .
كَانَتْ قُرَيْشٌ تَقُولُ مُحَمَّدٌ صَنْبُورٌ .
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ الصَّنْبُورُ النَّخْلَةُ تَبْقَى مُنْفَرِدَةً وَيُدَقُّ أَسْفَلُهَا
فَأَرَادُوا أَرْزَهُ لَا عَقِبَ لَهُ .
وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّنْبُورُ النَّخْلَةُ تَخْرُجُ مِنْ أَصْلِ النَّخْلَةِ
الْأُخْرَى لَمْ تُغْرَسْ وَأَرَادُوا أَرْزَهُ زَاشِيَةً حَدَّثَ فَكَيفَ يَتَّبِعُهُ
الْمَشَايخُ وَالْكُبَرَاءُ .
فِي الْحَدِيثِ نَعَمَ الْبَيْتُ الْحَمَامُ يُذْهِبُ الصَّنْخَةَ وَيُذَكِّرُ النَّارَ .
الصَّنْخَةُ سُهُولةُ الرِّيحِ .